



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDJ



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDJ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
University of Chadli Ben djedid El-Tarf
كلية الآداب واللغات
Faculty of letters and languages
قسم اللغة والأدب العربي
Department of Language and Arabic Letter

أليات الحجاج في الخطاب السياسي

-خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين أنموذجا-

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

اعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
المعيفي عبد الحميد	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الطارف	رئيسا
لعبيدي فريدة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الطارف	مشرف ومقررا
بن علجية فتيحة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

تحت إشراف الدكتورة:

من إعداد الطلبة:

لعبيدي فريدة

- معطى الله نسيمة

- بوركبة فريال

- السنة الجامعية: 2019/2020

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ
كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

شكر و عرفان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَّيِّنَ أَجْتَمَعْتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ ۚ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ الإسراء: 88

يقول الشاعر:

أقدم أستاذي، على نفسي ووالدي

وإن نالتي من والدي الفضل والشرف

إلى أستاذتي العزيزة التي كانت لنا دليل ورمز عطاء والتي لم تبخل علينا بنصائحها

وابتسامتها الجميلة وكلاهما للطيف، شكرا وألف شكر يا أستاذتي العزيزة "فريدة

لعيدي"

وإلى كل من يحمل قناديل العلم والمعرفة والأخلاق الحميدة وكل من ساعدنا على

كتابة هذه المذكرة.

ونوجه الشكر الجزيل والاحترام إلى كل مناضل يحمل مشعل العلم



إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وامتنان قبل كل أحد إلى الواحد الأحد، اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الامر كله وأفضل الصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصاحبه اجمعين.

الى من قال الله فيهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ.....﴾ لقمان: ١٤

الى والدي الكريمين(مريم حسن) اطال الله في عمرهما ورزقهما موفور الصحة والعافية وأدخلهما فسيح جنانه.

الى الشموع التي تضيء حياتي اخوتي الاعزاء: "خلود، رحاب، ايمان، فاطمة الزهراء"

والى احلى رفيقات دربي واجمل الصديقات: "شيماء ونسيمه وسلاف، فريال، وسميره".

والى كل الاصدقاء داخل الجامعة وخارجها.

والى جميع اساتذتي ومن كانت لهم لمسه في مشواري الدراسي من الابتدائي الى الجامعة.

والى من كان الكبير في هذا العمل استاذتي العزيزة "العبيدي فريدة"

معطى الله نسيمه

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وامتنان قبل كل أحد إلى الواحد الأحد، اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الامر كله وأفضل الصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصاحبه اجمعين.

الى من قال الله فيهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ.....﴾ لقمان: ١٤

الى والدي الكريمين(بوبكر و وردة) اطال الله في عمرهما ورزقهما موفور الصحة والعافية وأدخلهما فسيح جنانه.

الى الشموع التي تضيء حياتي اخوتي الاعزاء: " قيس، رانيا، هيثم، رفيف"
والى كل الاصدقاء داخل الجامعة وخارجها.
والى جميع اساتذتي ومن كانت لهم لمسه في مشواري الدراسي من الابتدائي الى الجامعة.

والى من كان الكبير في هذا العمل استاذتي العزيزة "العبيدي فريدة"

بوركة فريال

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.

- لقد اكتسى الخطاب بنوعيه منطوقا كان أو مكتوبا اهميه بالغه قديما وحديثا ومما لا شك فيه أن الخطاب الحجاجي هو الركيزة الأساسية في إيصال الأفكار المرغوب طرحها وتحقيق المقاصد بين المتكلم والمتلقي ونجده يحتوي على كل وسائل الحوار والاثارة والإقناع ويعد الحجاج من بني أهم النظريات التي تهتم بها التداولية إلى جانب نظرية التلطف وفعال الكلام وقد عرف هذا المصطلح جذور عميقة في التاريخ حيث أن أول ظهور له كان في البلاغة اليونانية عند سقراط و القانون و أرسطو حيث وان البرهان والحوار تأثير في المتلقي وأهميته في الدراسة الحديثة ترجع الى النهضة القوية البلاغة تحت ما يعرف البلاغة الجديدة حيث ركزت على البيان والحجاج كوسيلة أساسية من وسائل الإقناع وعليه فلا موضوع دراستنا حول الحجاج وقد حاولت الوقوف على اهميته وانواعه.

قد اتسمت دراستنا بعنوان اليات الحجاج في الخطاب السياسي خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين نموذجا.

وحاولنا من خلال هذا البحث المتواضع الإجابة عن الإشكالية التالية فيما تتمثل آليات الحجاج في خطابات السياسية للرئيس الراحل الهواري بومدين وهل يكشف الحجاج عن قصدية المرسل في الخطاب.

وقد دفعتنا عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع من أهمها:

أهمية موضوع الحجاج لأنه موظفا في جميع أنواع الخطابات السياسية كانت أم اجتماعية أو دينية.

الوقوف على مفاهيم الدرس الحجاجي.

والتعرف على أهميته التي وردت في خطاب الرئيس هواري بومدين.

اخترنا عينة من خطابات الرئيس هواري بومدين لاشتمالها على صور الحجاج.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذا المنهج التداولي كونه هل الأنسب مع هذا النوع من الدراسات
لأننا بصدد دراسة خطابات سياسية حجاجية.

أوقات من هذه الدراسة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

التعريف بالرئيس هواري بومدين:

الفصل الأول تعريف الحج (لغة واصطلاحاً) مع ذكر أنواعه:

- تعريف الخطبه وانواعه

- تعريف التداولية (لغة واصطلاحاً)

- الآليات الحجاجية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان الآليات الحجاجية في خطابات الرئيس الراحل الهواري بومدين
(الآليات الحجاجية)

-البلاغة

-اللغوية

-التداولية

اخيرا ختمنا البحث خاتمة حصلنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

قد اتمنى في انجاز هذا البحث على مجموعه من مصادر المراجع أهمها في القرآن الكريم
اللغة والحجاج لأبي بكر العزاوي، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي طه عبد الرحمان،
صناعة إلى كتب التراثية منها لسان العرب لابن منظور فارس مقاييس اللغة دون الاستغناء

عن الانترنت والمواقع العلمية والمعرفية ما لا يخلو كل بحث من صعوبات التي تعتبر في الوقت نفسه خاتم للتقدم والاستمرار نحو الهدف ولعل أهمها:

- جامعة كورونا 19 الذي جعل بين أفراد البحث مساحة لعدم توافر وسائل النقل والاتصال.

- أسئلة في الرؤية حول الموضوع الاختلاف الخلفيات للباحثين.

- تداخل موضوع الحجاج مع معارف أخرى تداولية والبلاغة.

- نقص نوعا ما في مراجع ذلك لحدثة الدرس الحجاجي.

وفي ختام هذا المقام والعمل المتواضع يطيب لي عرفا ان اشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد شاكرين بالأخص مشرفه الأستاذة والدكتورة لعبيدي فريده والتواضع ووسعي صدرها وكرمها العلمي سد الله حظها وادامها الله لمحبيها.

الفصل النظري

الفصل النظري

.

دلالة التنازع والتخاصم واضحه مثل شخصان متنازعان ومتخاصمين يحج كل منهما إلى إثبات صحة رأيه وذلك عن طريق الحجة والبرهان

2/اصطلاحا:

عند الغرب: ماجد الحجاج عندهم يختلفون باختلاف الخلفية الايديولوجية لهم في كل يحلل بالطريقة التي بنيت عليها مرجعياتهم من بينهم

1. مفهوم الحجاج عند بيرلمان:

يقدم برلمان تعريف للحجاج يجعله جملة من الأساليب تصطلح في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع لما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم الاقتناع معتبرا أن عناية الحجاج الأساسية إنما هي الفعل المنفي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل وعلى هذا النحو يتبين أن مؤلف البرلمان و تيتيكان الموسوم في الحجاج الخطاب الجديد إنما ينزل الحجاج في صميم التفاعل بين الخطيب وجمهوره¹ من خلال تعريف بيرلمان وكذلك ما جاء به في كتابهما هو وتيتيكان نستنتج أن الحجاج مصدر المتلقي أو المستمع لتحقيق غاية إلا وهي تفاعل في ما بينهما من خلال اللغة المفهومة والبعد عن الاحتمالية والشكوك ولهذا يتحقق التفاعل مما يجعل المتلقي متأثرا وبذلك يحيط بيرلمان عناية بالخطاب والخطيب وذلك الامتلاك لجملة من التقنيات والأساليب التي تساعدها في التأثير على الجمهور.

2. الحجاج عند أوزفالد ديكورو: خلال القرن العشرين شهادة الدراسات اللسانية توجه جديد دراسة نظريه الحجاج على يد الكتاب في كتابه نظرية الحجاج في اللغة والتي انطلقت من فكرة انا نتكلم ونتواصل بهدف التأثير ومحتوى هذه النظرية أن اللغة تحمل الوظيفة الحجاجية أو ذات طابع حجاجي مؤشر لها بصفة ذاتية جوهرية تحمل وظيفة ثانوية ليس الأبنية نفسها² اي ان المكون الحجاجي في المعنى أساسا المكون الاخباري ثانوي وعدم

1- سامية الدريدي-الحجاج في الشعر العربي القديم من(الجاهلية إلى القرن الثاني عشر) بنيته و اساليه. ط: عالم الكتاب الأردن-ص 21-.

2- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دط، منتديات الازيكية ص16 بتصرف .

الفصل بين الدلالات والتداوليات. انطلاقاً من منظور ديكور للحجاج يمكن القول إن الحجاج متواجد في جل الخطابات ما هو النتيجة والأثر الذي يتركه المخاطب على المتلقي

يعرفهم ميشال ماير: بكونه جهد اقناعي الحامي معتبرا البعد الحجاجي بعد الجوهرية في اللغة لكون كل خطاب يسعى الى اقناع كل من يتوجه اليه.

عند الغرب القدامى:

1. عند أرسطو: انا أرسطو أول من اهتم بمحي والكلام خاصة الشعر والخطابة حيث جعل الخطابة نوعاً من أنواع الجدل أو هي الجدل نفسه بمعنى العلاقة بينهما هي علاقة التناسب لانها يهدفان إلى مخاطبة الفرد ذهنياً وجدانياً لأجل الوصول الى هدف التأثير والإقناع إذ بين فلسفته الجدلية النظرية الحجاجية الإقناعية انطلاقاً من نقده للفلسفات القديمة فالحجاج عنده مبني على المنطق لذلك يسعى الى وضع مبادئ وأسس يعتمد عليها في صيانتها من هذه الشوائب.¹

مفهوم الحجاج عند العرب:

أ/المحدثين:

لقد اهتم العرب حديثاً بدرس الحجاج وأولوه عناية نجت طب عبد الرحمان من بين مؤلفاته اللسان والميزان والتكاثر العقلي حيث عرف الحجاج على أنه كل منطوق به موجب الى الغير لافضا من دعوة مخصصة يحق له الاعتراض عليها اد يبين ان الحقيقة الخطاب ليس مجرد الدخول في علاقة مع الغير إنما هي الدخول معه فيها فلا خطاباً بغير حجاج ولا مخاطب (كسر الطاء) من غير أن تكون له وظيفة المدعي ولا المخاطب (بفتح الطاء) من غير أن تكون له وظيفة المعترض⁽²⁾ ونجد كذلك ابو بكر العزاوي ومن بين مؤلفاته اللغة والحجاج الخطاب والحجاج التواصل والحجاج والعديد من المقالات أن الحجاج عنده يركز

1- هناء لبيهي: الأليات البلاغية في المعلقات(معلقات عمر بن كلثوم أنموذجاً، مذكر لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات جامعة الوادي ت 2014-2015، ص11 بتصرف.

2- طه عبد الرحمان اللسان الميزان و العقلي و التكوثر العقلي، ص226.

على الوظيفة الحجاجية للغة والتي تعتبر في نظره الوظيفة الأدنى للغة لا الإخبارية ولا الوظيفية.⁽¹⁾

والشهري عبد الهادي بن ظافر يرى بأنه هو اللغة التي تستعمل فيها المرسل اللغة وتتجسد عبرها استراتيجية الإقناع فمن منظور يتولد الإقناع عند المرسل اليه بالحجاج فإن أول ما ينصب عليه اهتمامه هو البصر بالحجة وهو حسن التدبير والتقاط المناسبة بين الحجة سياق الاحتجاج في صورتها المثلى⁽²⁾ ومن التعريف الذي قدمه عبد الهادي نستنتج أنه ربط الحجاج بإقناع واعتبره التقنية التي تصبح فيها اللغة هي الوسيلة لإقناع الطرف الآخر.

ومن خلال التعاريف أعلاه بأن الحجاج قائم على مجموعة من الحجج لغته والهدف اثبات رأي أو وجهة نظر أو التي محضها

ب/ عند القدامى:

لا يمكن تجاوز هذه العناصر دون الحديث عن مجهودات علماءنا العرب القدامى فإذا تمعنا قليلا في مصادر العربية القديمة نجد بأن العرب لم يتناول الحجاج كقضية مستقلة بل عبارة عن إشارات في ثنايا الكتب.

ولعلم أبرزهم السكاكي حيث يقول: "علما منا بان من اتقن اصلا واحدا من علم البيان كأصل التشبيه أو الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مسافة لتحصيل المطلوب به اطلعه ذلك على كيفية نظم الدليل."⁽³⁾

عند الجاحظ: نكتشف مفهوم الحجاج عند الجاحظ من خلال حديثه عن البلاغة العربية والتي يكشف أن عنايتها حجاجية قد اهتم كذلك بالخطاب وكيفية تأثيرها على المتلقي من خلال عمليتي الفهم والإسهام وأساسها مراعاة طبقة أحوال المخاطب حيث تضم أهمية البلاغة في

1- أبو بكر العزاوي اللغة والحجاج ص 8 بتصرف.

2- الشهري عبد الهادي بن ظافر - استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية- تداولية ط دار الكتاب الجديد بيروت - لبنان 2004 ص 456-457.

3- محمد بن علي السكاكي- مفتاح العلوم- دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1998 ص 431.

الحجاج من خلال مساهمتها في استقالة القارئ أو المتلقي وتحقيق تواصل الذي لا يتم الا من خلال التفهم والفهم والإفهام.⁽¹⁾

أنواع الحجاج:

اختلف الباحثون في تصنيف الحجاج فقسم الى عدة انواع أما طه عبد الرحمان فحاصرها في ثلاثة أنواع بحزب الأكثر تداولاً في الدراسة:

1- الحجاج التجريدي:

هو الإتيان بدليل على الدعوة على طريقة أهل البرهان علماً بان البرهان هو الاستدلال الذي يعني بترتيب صور العبارات على بعض بصرف النظر عن معنى مبيها واستعمالاته وحسب طه عبد الرحمان ان الحجج المبنية على التجريد أو قل للحجة المجردة ليست إلا مظهراً فقيراً من مظاهر الاستدلال في الخطاب الطبيعي أو مرتبة دنيا من مراتب هذا الاستدلال.⁽²⁾ وعليه فالحجاج التجريدي هو الإتيان بالحجة على الدعوة وذلك على طريقة أهل الاستدلال الذي يهتم بالصور ويجردها من مضمونها واستعمالاتها.

2- الحجاج التوجيهي:

هو إقامة الدليل على الدعوى بناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل علماً أن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته الى غيره قد ينشغل به المستدل بأقواله من حيث القائه لها ولا يشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها فتجده يولي أقصى عنايته إلى قصوره وافعاله المصاحبة لأقواله الخاصة. ه فالحجة المبنية على التوجيه أو قل الحجة الموجهة وإن زادت الحاجة المجردة درجه بفضل اعتبارها لمقام المدعي, وفعلاً فإنهما لا

1- خوله دبي لتسهيله توحى الآليات الحجاجية في خطاب العباسي الجزائري أو كامل مدين نموذجاً جامعة الشهيد حمة

لخضر-الوادي 2018. 2019 ص 270 بتصرف.

2- طه عبد الرحمن, اللسان والميزان او التكوثر العقلي ط1- المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ت. 1998 ص

ترقى الى مستوى الوفاء بموجبات الاستدلال بالخطاب الطبيعي.⁽¹⁾ ويفهم من هذا التعريف أن الحجاج التوجيهي هو إقامة الحجة على الدعوى وذلك بينائها على التوجيه الخاص بالمحال لإيصال حجة للآخر بحيث يعطي أكبر تركيزه على ما يقوله أثناء المحاجة ولا يركز في كيفية تلقي الآخر ردة فعله.

3/ الحجاج التقويمي:

هو اثبات الدعوى بالاستناد إلى قدره المستدل على ان يجرّد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعارض على دعواه فهنا لا يكتفي المستدل في فعل القاء الحجة إلى المخاطب بل يتعدى ذلك الى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه والمتلقي لما يلقي ويرى طه عبد الرحمان هنا ان الحجة المبنية على التقويم أو قل الحجة المقاومة تنهض كما ينطوي عليه الاستدلال في الخطاب الطبيعي من أسباب الثراء والاستماع, اذ تبني اصلا على اعتبار فعل الالقاء وفعل التلقي معا لا على سبيل الجمع بينهما فحسب بل على سبيل استلزام احدهما للآخر⁽²⁾ إذا فالحجاج التقويمي هو تأكيد الدعوة التي أقيمت عليه الحجة من طرف المستدل وذلك استنادا الى مدى قدرته في التجريد من نفسه ليصبح نفسا أخرى.

I- تعريف الخطاب:

1/ لغة:

لقد ورد الخطاب كمفهوم ذو جذور أصيلة في المعاجم اللغوية لذلك إذا حاولنا التأصيل لهذا المفهوم فإننا سنعود الى ما انتجه تراثنا أولا بدءا بالمعاجم.

ففي معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة خطب(الخاء والطاء والباء أصلان أحدهما الكلام بين اثنين يقال خاطبه يخاطب خطابا والخطبة من ذلك والخطبة الكلام المخطوب به

1- نفس المرجع السابق

2- مرجع سابق ص 228.

والخطب الامر يقع, إنما نسمي بذلك لما يقع فيه من المخاطب والمخاطبة⁽¹⁾ كذلك الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان..... رجل خطيب حسن الخطبة وجمع خطيب خطباء والمخاطب ومفاعله من الخطاب المشاورة.⁽²⁾

وفي معجم العين ورد تعريف الخطاب كما يلي الخطب سبب الأمر) الذي تقع فيه المخاطبة والخطاب (مراجعة الكلام) تبادل بين اثنين أو أكثر والخطبة مصدر الخطب.⁽³⁾

ومن خلال ما قدمناه من التعاريف السابقة نستنتج أن الخطاب هو عبارة عن كلام عادي يكون بين فردين أو أكثر والهدف والمقصد من هو إفهام أحدهما الآخر في موضوع ما حيث يؤدي الى حدوث عملية التواصل فيما بين أفراد المجتمع.

ب/اصطلاحا:

-لقد استقطب مصطلح الخطاب اهتماما كبيرا من طرف الدارسين العرب وكذلك الغرب.

ب-1:-الغرب:

يعرفه ميشال فوكو بأنه شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تبرز فيها الكنية التي ينتج فيها الكلام. كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر في نفس الوقت.⁽⁴⁾

لكن ما هو الشيء الخطير جدا في الخطاب يتساءل فوكو حتى يستدعي الأمر أن تخضع لأي قوانين المراقبة؟ إن الإجابة تكمن في علاقة الخطاب بالسلطة فهو وسيلة الوصول إليها,

1- أحمد ابن فارس, معجم مقاييس اللغة. ت ح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, د, ط, ج 2 1979. ص 198.

2- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب, دار صادر ط1 ج1 بيروت ص 361.

3- تخرج ماستر اعداد الطالبتين وهيبه منصورى صليحة ماعونى, الخطاب السياسى الجزائرى فى رواية ياسمينة صالح وطن من زجاج, الموف 2013. 2014.

4- ميجان الرويلى/ سعد البازعى. دليل الناقد الأدبى. المركز الثقافى فى العربى الدار البيضاء المغرب ط 3. 2002 ص

اي ان عند إنتاج خطاب قوي متماسك قادر على اقناع اي ان كان هو ما يسهل الوصول إليها والخطاب هو السلطة نفسها. (1)

فحسب ميشال فوكو نستنتج أن الخطاب هو تلك الطريقة والأداة المؤدية إلى السلطة والقوة والحكم كلما كان الخطاب محكما كان الوصول إلى السلطة أسهل.

ونجد كذلك من أشهر الذين أفادوا من مفهوم الخطاب الناقد الأمريكي العربي الأصل إدوارد سعيد في دراسته الشهيرة الاستشراق (1978) * يقول في اعتقاده أنه من دون مفهوم الخطاب لا يستطيع المرء أن ينظم لفهم العقل المنظم تنظيما هائلا الذي استطاعت أوروبا بواسطته أن تدير بل وتنتج الشرق سياسيا واجتماعيا وعسكريا وأيديولوجيا وعلميا وخياليا أثناء فترة ما بعد التنوير. (2)

ويعرفه بينيفسنت: باعتباره الملفوظ منظورا إليه من وجهه آليات وعمليات استغلاله في التواصل المقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ بواسطه متكلم معين في مكان معين وهذا الفعل هو عملية التلفظ ويحدده بمعنى أكثر اتساعا * بأنه كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الاول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما(3)

ومن خلال هذا التعريف نفهم أن لكل مقام مقال يجب أن تكون هناك ملاءمة بين الفعل والقول.

ونجد أصحاب معجم اللسانيات(1973) يقدمون لنا ثلاث تحديدات للخطاب فهو لا يعني اللغة في طول العمل أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة وهو من مرادف الكلمات بتحديد دي سوسير وهو يعني ثانيا وحده توازي أو تفوق الحملة يتكون من متتاليه تتشكل

1- عبد المجيد الهلالي. مقال بعنوان نظام الخطاب عند ميشال فوكو 2017/11/8 www.ahwar.org 2020/2/28 20:11 بتصرف.

2- ميجان الروبلي/سعد البازعي. دليل الناقد الأدبي ص 157.

3- سعيد يقطين, تحليل الخطاب الروائي ط 3, مركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ص 19

مرسله لها بداية ونهاية وهو هنا مرادف للمفوض ام التحديد الثالث فيتجلى في استعمال الخطاب لكل مفوض يتعدى الجملة منظور إليه بين وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل. (1)

ب-2- عند العرب:

وكما قلنا إن العرب كذلك كان لها جدلا واسعا في تحديد مفهوم الخطاب لدينا ابن وهب الذي يفاجئنا بالمفهوم العميق الذي يعطيه للخطاب فهذا الاخير يقوم على البيان الذي يعني نقل الرسالة من الجهة الباثة الى الجهة المستقبلية سواء كانت الجهتان على نية التخاطب ام لا لذلك عد البيان الاشياء بذواتها وان لم تبنى بلغاتها خطاب لكامل المواصفات. (2)

ونجد عبد السلام المسدي يعرف الخطاب كالتالي: " بأنه خلق لغة من لغة يستوجب الاعتقاد بواجب لغة ذات انسجام نوعي و علاقة تربط اجزاءها داخل النظام اللغوي العام متقاربا مع غيره الباحثين غير معتدلا لا بمفوضه ولا بمكتوبه" (3) وهذا يعني ان الخطاب متعلق بالمتكلم وبكشف مميزاته للمتلقى.

-وبعد التعريفات الوجيزة التي قدمناها لمصلح الخطاب نستنتج أنه كاليدين أثناء التصفيق وتتضمن نظام من العلامات والرموز أي أنه يهتم بجانب اللغة والموظفة وبطبيعتها وتركيبها واليد الثانية تتضمن مجموعة من المضامين والأفكار والاساسيات فهو رسالة من الباث الى المستقبل يهدف الى تحقيق نسبة كبيرة من التأثير بحدوث التأثير يحدث التواصل الذي نعيش بفضلله ضمن حلقات اجتماعيه سياسيه ثقافيه وغيرهم.

الفرق بين النص والخطاب:

ان النص عبارة عن مجموعة جمل متتالية وبين هذه الأخيرة علاقات وروابط.

1- نفس المرجع السابق ص 20

2- مفاهيم تحليل الخطاب في التراث العربي ابن وهب رائدا د. بالقاسم محمد حمام. جامعه الملك فيصل- الأمة المملكة العربية السعودية بتصرف.

3- احمد مداس, لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعر. ط 2 ي عالم الكتب الحديث- الأردن- 2009 ص 19.

فهذا ما يقودنا إلى طرح هاليداي الذي يقول إن النص ليس مجموعة من الجمل فقط، انه يمكن ان يكون منطوقا أو مكتوبا نثرا أو شعرا، فالنص وحدة دلالية والجمل هي الوسيلة التي يتحقق بها النص، كذلك يعتبره شكل تجريدي لا يقصد به شخص او مكان أو فعل أو زمان يدرس عادة في إطار قواعد اللغة والمعاجم اللغوية أما الخطاب فهو البنية اللغوية اضافة الى المشاركين في الاتصال والقصد والزمان والمكان مثل ذكر متحدث عن الرئاسة الجمهورية أن الرئيس قام صباح اليوم بزيارة مجانية إلى بعض مواقع القوات المسلحة وشاركه عدد من الوزراء وصاحبه فيها وزير الدفاع.

هذا يسمى خطابا وليس نصا لأنه حدد المصدر والشخص والمكان والزمان والحدث وطبيعة العمل، فقط تضمن الخطاب الجانب اللغوي وغير اللغوي المتمثل في السياق الخارجي.⁽¹⁾

وبالرغم من وجود تفاوت وتمايز بين هذين المصطلحين الا اننا لا نستطيع ان ننكر وجهه تداخل الذي بينهما أي أن لفظه الخطاب والنص يأديان إلى المعنى ذاته.

يلخص ميشيل آدم توجهه في هذا التمييز من خلال انه يعتبر الخطاب وحدة لغوية أشمل من النص ويطرح علينا المخطط التالي:

الخطاب = النص + ظروف الإنتاج.

النص = الخطاب - ظروف الإنتاج.⁽²⁾

1- د. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ط1. دار النشر للجامعات ص44-45 بتصرف.

2- ازقاع شهيدة، عبدون تسعدين انسجام الخطاب الروائي عند عمارة لخص في رواية كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك. مذكرة لاستكمال شهادة الماستر 2016/2017 ص14-15 بتصرف.

أنواع الخطاب:

نظر الاختلاف مواضيع ومصادر الخطاب واختلاف الأشخاص والعينات التي يتوجه إليها الخطاب فقد تم تقسيمه الى عدد أنواع كل حسب مرجعه وقد قسمه منذر العياشي الى ثلاثة أنواع يأتي على رأسها:

الخطاب القرآني:

وهو الخطاب الإلهي مطلق و لا نهائي في دواله ومدلولاته ليس كمثلته شيء كتب الله على نفسه حفظه حيث قال الله تعالى * إنا له لحافظون*.

النوع الثاني يمكن تسميته (الخطاب الإيصالي) ونماذجهم متنوعه ارشاديه, وعظية قضائية وإقناعه واجتماعية وإعلامية وسياسية حيث يقول د. الجابر صنفنا الخطاب الى اربعة اصناف الخطاب النهضوي وجعلناه يدور حول قضية النهضة عامه والتجديد الفكري والثقافي في خاصيته, والخطاب السياسي ومحورناه حول العلمانية وما يرتبه بها والديمقراطية وإشكالياتها والخطاب القومي وركز حول التلازم الضروري الذي يقدمه الفكر العربي بين الوحدة والاشتراكية من جهة وبينهما وبين تحرير فلسطين من جهة ثانية.

الخطاب الفلسفي: اخيرا يعودها بناء الى صلب الإشكالية العامة للخطاب العربي الحديث والمعاصر وإشكالية الأصالة والمعاصرة والنوع الثالث يمكن أن نسميه الخطاب الإبداعي:(الشعري) ونماذجه متنوعة ولكن يتميز عن الأول أنه خطاب يقوم على مبدأ الأجناس الأدبية.⁽¹⁾

1- محاضرات في الأسلوبية وتحليل خطاب السنه الثانيه نظام(ل.م.د) قدوسي نور الدين جامعة أبي بكر بلقايد قسم اللغة العربيه تلمسان.

الخطاب السياسي:

لقد تطرقنا سابقا الى مفهوم الخطاب حيث وقفنا على أهم محاوره ومن بينهم أنواع الخطاب والنوع الذي يتسلط عليه بحثنا هو الخطاب السياسي, وتحديد مفهومه لا بد لنا من المرور على مفهوم مصطلح السياسة اولا.

أ-السياسة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن السياسة مصدر الفعل ساس يوس و ساس الأمر سياسة قام به وسوسه القوم جعلوه يسوسهم. (1)

ب-السياسة اصطلاحا:

تعرف بأنها رعاية كافة شؤون الدولة الداخلي, وكافة شؤونها الخارجية وتعرف ايضا بانها سياسة تقوم على توزيع النفوذ والقوة ضمن حدود مجتمع ما. (2) ونستطيع القول كذلك أنها العلاقة بين الحاكم والمحكوم في إطار دولة معينة.

الخطاب السياسي:

ويراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام وهو الخطاب الموجه عن قصد الى متلق مقصود, بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكار أساسية أو يكون موضوع هذا الخطاب السياسي والخطاب السياسي يهتم بالأفكار والمضامين ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة في حين تتسع المعنى الدلالي لتلك الالفاظ فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصودة أكثر من عنايتها بالالفاظ في الفكرة في الخطاب السياسي هي الاساس. (3) اذا في الخطاب السياسي عبارة عن وسيله عن طريقها يستطيع المخاطب ايصال افكاره السياسية التي تضمنها الموضوع.

1- ابن منظور لسان العرب, ج6 دار إحياء التراث العربي, بيروت 1996 ص 429.

2- الانترنت www.googleweblight.com 2020/213 19:47min , mawdo3.com

3- محمود عكاش, لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال منتدى سور الأزبكية- دار النشر للجامعات ط مصر 2005 ص 45- 46.

خصائص الخطاب السياسي:

يبني الخطاب السياسي على الحجاج باعتباره جنسا من أجناس التواصل حيث يتميز بطبيعة المبادئ التي تحكمه البنيات التي تحدد القضايا التداولية التي تعطيه هويته كقيمة تواصلية اجتماعية، ويحمل الخطاب السياسي رساله وينشر الايديولوجية مهما كانت صراحتها ويحرك نحو الفعل مباشرة أو تمهيدا.

ويصيب الحجاج كثير من مستويات اللغوية للخطاب السياسي مثل المعجم والتراكيب ذلك انه يصطنع الحجج البلاغية والجدلية حتى يستهدف الاقناع والاستقطاب والتأثير واستقرار الخيال والخطاب السياسي ليس إلا ردا مسبقا و قبليا عن الاعتراضات التي يمكن أن يواجه بها ذلك الخطاب ذلك انه الخطاب السياسي دون عرض حاجي وان المضمون لا قيمة له داخل نسق سياسي إلا إذا كان عليه برهان.⁽¹⁾

ويتضح مما سبق أن الخطاب السياسي له خصوصية تميزه عن باقي الخطابات كونه يعتبر المذهب معنا من خلال حجج داعمة لذلك المذهب اوالاتجاه.

1- عباس حسيبه- الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر- حزب حماس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم ل.ع جامعة عبدالرحمان ميرة بجاية 2015 2016 ص 20.

1/تعريف التداولية:

1.1.التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية:

أ. في لسان العرب لابن منظور:

دول: العقبه في المال والحرب سواء, وقيل: الدولة, بالضم في المال, والدولة بالفتح في الحرب, العاقل وفي اليبدين أشرط الساعة, إذا كان المقدم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم, وقال الزجاج: الدولة اسم الشيء الذي يتداول والدولة الفعل والانتقال من حال الى حال,..... لأنه كي لا يكون الشيء دولة أي متداولاً⁽¹⁾

ب. في معجم أساس البلاغة للزمخشري:

دول: دالت له الدولة, وقالت له الأيام بكذا, وأدال الله بني فلان من عدوهم, جعل الكرة لقوم عليه, وعن الحجاج: أن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها, وفي مثل* يدال من البقاع كما يدال من الرجال* واديل المؤمنين على المشركين يوم بدر واديل المشركون على المسلمين يوم أحد, واستدلت من فلان لآدل منه, واستدل الأيام بين الناس مره لهم و مره عليهم, والدهر دول وعقب ونوب, وتدل الشيء ليفهم والماشي يداول بين قدميه, يراوح بينهما, ونقول دوايك أي دالت لك الدولة كرة بعد الكرة, وفعلنا ذلك دوايك بعضها في إثر بعض.⁽²⁾

وبناء على ما تقدم من تعريف اللغوي السابقة, يتضح لنا أنها لا تخرج عن الجذر دول والتي يحمل معاني النقل من حال إلى حال والتبديل والتغير.....

وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم, الى حال أخرى لدى السامع, متنقلة بين الناس, يتداولون بينهم ولذلك كان مصطلح (تداولية) أكثر ثبوت بهذه الدلالة من المصطلحات الأخرى, الذرائعية, النفعية, السياقية.

1- ابن منظور: لسان العرب, دار صادر, بيروت لبنان, مج.5, ط1 1863م, ص327.

2- الزمخشري: أساس البلاغة, تحقيق, محمد باسل عيون السود, منشورات دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, ط1 1998 م.م.ج1 ص 303 .

1.2. التعريف الاصطلاحي للتداولية:

ان اقرب حقل معرفي إلى تداولية **La Pragmatique** في منظورنا هو اللسانيات واذ كان الأمر كذلك فإنه من المشروع الباحث في صلة لهذا العلم التواصل الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى. اما لأنها قريبة منه أو لأنه يشترك معها في بعض الاسس العلمية نظرية كانت أو اجرائية. وقبل الغوص في تعريف تداولية أو تحديد مفهومها. نرى ما من اللائق التطرق إلى أو التساؤل عن المعيار الذي يصلح أن يكون ضابطاً بها في تحديد مفهوم التداولية. فعلى أي معيار يحدد هذا المفهوم. (1)

لقد تعددت تعريفات التداولية ومن تعريفاتها لدينا:

التداولية: هي دراسة الأسس التي نستطيع بها ان نعرف لما تكون مجموعة من الجمل شاذة تداوليا أو تعد في الكلام المحل؟ كان يقال: ارسطو يوناني لكني لا اعتقد ذلك, أو يقال امرك بان تخالف أمري, أو يقال: الشمس لو سمحت تدور حول الارض.

التداولية: دراسة اللغة من وجهة نظر وظيفية, وهو نوع من التحريف يحاول يوضح جوانب التركيب اللغوي تلك الحالة إلى أسباب غير لغوية.

تداول: دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدالية, فإذا اقتصر على علم الدلالة على دراسته الأقوال التي تنطبق عليها الشروط الصدق, فان التداولي ما وراء ذلك, مما لا ينطبق عليه هذه الشروط.

التداولية: هي دراسة جوانب السياق التي تشفر شكلا في تراكيب اللغة, وهي عند إذن جزء من مقدرة المستعمل.

التداولية: فرع من علم اللغة يفتني كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم (**speaker intention**) موضوع دراسة معنى المتكلم (**speaker meaning**) فقول القائل: أنا

1- خليفة بوجادي, واللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس القديم, بيت الحكمة للنشر والتوزيع, العلة, الجزائر

عطشان مثلا قد يفني: احضر لي كوبا من الماء, وليس من الملزم أن يكون اخبارا بأنه عطشان, فالمتكلم كثيرا ما يفيد أكثر مما يقوله كلماته, وإذا كان كذلك فكيف يمكن للناس أن يفهم بعضهم بعضا؟⁽¹⁾

علاقة الحجاج والتداولية:

- مما لا شك فيه ان البلاغة تعد النقطة الأساسية في انطلاق نظرية الحجاج وتبلورها ولكننا لا نستطيع ان ننكر بان التداول هي الإطار العام الذي تسير فيه هذه النظرية لذلك يرى أوستن وسيرل وغيرهم بأن الحجاج مرتبط باللغة.

حيث يقول أبو بكر العزاوي في هذا المنحنى: «إن هذه النظرية التي وضع أسسها اللغوي الفرنسي أوزفالد ديكورو سنة 1973 نظرية لسانية»⁽²⁾

الحجاج من منظور أوستين:

لقد ظهرت فكرة الحجاج من داخل حقل الأفعال الكلامية حيث قدم وستين كتابا حول نظرية الأفعال اللغوية العامة حاول فيه ربط اللغة بالاستعمال أو الانجاز (الكلام بالفعل),..... ولكن ربط أوستين الكلام بالفعل قاده إلى وضع تصور جديد للغة من خلال تقسيم الجمل والجمل إلى وصفية وانشائية فالجمل الوصفية هي جمل خبريه تصف حدثا ما و يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل العصفور فوق الشجرة أما الجمل الانشائية فهي التي لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب. مثال (انا اعدك). ومنه تقابل كل جملة تامة مستعمله إنجاز فعل اللغوي واحد على الاقل ويمكن الحكم عليها بالصدق والكذب من خلال الاثبات أو النفي الذي تحمله وبالتالي تكون هذه الجمل مرتبطة بالحجاج.

قد ميز أوستن في ضوء نظرية الكلام بين ثلاثة أنواع من الأفعال المتصلة بالحجاج وهي كما ذكرها ديكر (الافعال الصوتية. لفظ الأصوات.) الافعال الاتصالية تركيب الكلمات)

1- محمود احمد افاق جديد في البحث اللغوي المعاصر, دار المعارف الإسكندرية 2002, ص 11- 13.

2- أبو بكر العزاوي الحجاج والمعنى الحجاجي, مقال ضمن كتاب التحاجج ص 55.

الأفعال البيانية، التعبير عن الدلالة المعينة) وفي هذا الصدد تقول أن روبول* يميز أوستن بين ثلاثة أنواع من الأعمال اللغوية. العمل الأول العمل القولي الذي يتحقق ما إن نتلفظ بشيء، العمل المتضمن في قوله هو العمل الذي يتحقق بقولنا شيئاً ما، عمل التأثير يتحقق نتيجة قولنا شيئاً ما أي أن الكلام يتضمن فعلاً حاجياً كون الفعل الأخير يدل على النتيجة والأثر الذين يتركه الفعلان الأولان على متلقي الكلام.⁽¹⁾

الحجاج من منظور سيرل:

يصرح سيرل بأن عملية تلفظ تظهر في عدة أشكال انطلاقاً من مبدأ القصدية فقد تكون سؤالاً أو حكماً أو تحذيراً يمكن الحكم عليه بالنجاح أو الفشل لذلك سعى إلى توسيع دائرة الأفعال الكلامية لتشمل الحجاج متخذة من الفعل الكلامي قاعدة انطلاق ويقول سيرل* في تحليل اللغة الذي قدمته تتمثل الوحدة الأساسية في الفعل الكلامي* قد صنف سيرل أفعال الكلام حسب أدوارها الحجاجية في الكلام .

أفعال تمريرية: "تمثل أصغر وحدة متكاملة في الاتصال اللغوي إذ يشترط في الأفعال التمريرية توفرها على القصدية"

أفعال تأثيرية: وهي النتيجة المترتبة عن هذا الفعل التمرير ومن هو نقول أن الفعل التأثيري يرتبط بالحجاج من خلال الانجاز.⁽²⁾

وعليه: من خلال ما تقدم نجد أن سيرل تطرق إلى الحجاج انطلاقاً من القصدية فعندما نصدر حكماً ما أو وعد معيناً فهو يحمل بشكل الزامي قصداً له تأثير على متلقيه.

1- ينظر بوزناشة نور الدين الحجاج في الدرس اللغوي الغربي مجلة علوم انسانية ج 2010 ص 29.

2- ينظر: بوزناشة نور الدين الحجاج في الدرس اللغوي العربي ص 28. 29. 30، بتصرف.

الآليات الحجاجية:

يعد الخطاب الحجاجي من أكثر الخطابات حضوراً خاصة في المجالات السياسية ومنها مقالات هواري بومدين، الذي تناولناه بدراسة، حيث وجدنا مجموعة من المقالات تحددت فيها أساليب الطرح الحجاجي ومن سمات المقال لدى هواري بومدين:

- تقديم الحجج المنطقية التي تؤدي إلى التأثير والإقناع.

- توظيف الدارجة والعامية ما زاد المقالة تشويقاً بحيث يشد قارئه ويؤثر فيه.

- مجال المقال مفتوح لكل الموضوعات لانسانية والادبية والآليات الحجاجية.

I الآليات البلاغية:

إذا نظرنا البلاغة على أنها آلية من آليات الحجاج نجد أنها أكثر إليه تبرز الحجاج في معظم الخطابات، كونها تعتمد على التأثير في المتلقي، واشمالته عن طريقه سليم جمالية منها التشبيه والاستعارة والكناية، وإفادة ابعاده تداولية، سنحاول التطرق إلى أهم الآليات البلاغية كالتمثيل والاستعارة والكناية.

ومن بين تعريفات (التمثيل) لدينا عدة تعريفات من بينها سنأخذ تعريف ابن الأثير الذي يقول أن التمثيل هو: "التشبيه....." (1)

إنطلاقاً من هذا التعريف يتبين لنا أن حجاجية التشبيه (التمثيل) عند ابن الأثير توجد في إثبات الخيال في النفس عن طريق تشبيه صورة بصورة بهدف اقناع المتلقي بترغيبه في فكرة أو ترهيبه (تنفيره منها)

1- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر قدمه علق عليه أحمد خوفي وبدوي طبانة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر ط2، د.ت.ج 2، ص 123.

ثانيا: الكناية:

تعتبر الكناية هي كذلك من بين الوسائل البلاغية الحجاجية وفي هذا الصدد يقول ابن الأثير ان "حد الكناية الجامع لها: انها كل لفظ دل على معنى يجوز حمله على الحقيقة والمجاز والدليل على ذلك أن الكناية في أصل الوضع أن تتكلم بشيء وتريد غيره"⁽¹⁾

نفهم من قول ابن الأثير إن الكناية هي عبارة عن دال ومدلول (معنى) (دلالة)) اي ان هناك الفاظ تستخدم لتدل على معنى معين يكون إما حقيقي أو مجازي وفي نفس الوقت الكناية هي ...ضرب... المعنى في ألفاظها ظاهريا تدل على معنى معين و تدل باطنيا على معنى غير الأول (الظاهري).

ثالثا: الاستعارة:

تعتبر الاستعارة كذلك من آليات الحجاج التي تستعملها المرسل للوصول إلى ...اهدافه.. الحجاجية فيعرفها ابن الأثير بأنها" حد الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما مع ..طبي. اليه ولأنه إذا احترز فيه هذا الاحتراز اختص بالاستعارة وكان حد لها دون التشبيه"⁽²⁾ يريد ابن الأثير ان يوضح من خلال تعريفه هذا أن الاستعارة ليست هي التشبيه لأن هناك فارق بينهما يتمثل في انتقال اللفظ إلى لفظ اخر للمناسبة بينها في المعنى.

(II) الآليات اللغوية:

تعتبر اللغة من أهم الوسائل الحجاجية وذلك لأنها تحتوي على أساليب ووسائل اقناعية, فهي تحمل الوظيفة الحجاجية في كل صورها الصوتية/ المورفولوجية اللغوية والدلالية وذلك لأغراض معينة أغلبها= اقناع/ تأثير.

ومن أهم آليات الحجاج اللغوية لدينا:

1- ابن الأثير, م. السابق, ج 3 ص 53.

2- ابن الأثير, مرجع السابق, ج 2 ص 88.

1) صيغ المبالغة:

تعد صيغ المبالغة من بين الآليات الحجاجية اللغوية وهي التي تعمل عمل الفعل وهي خمس صيغ (فعال/ فعول/ مفعال/ فعيل/ فعل) فالبنسبة للصيغ الثلاث الأولى هي أكثر استعمالاً وتقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضرب من ضرب مرة واحدة⁽¹⁾, وتلك السياق تدل على المبالغة والكثرة.

ومن أمثلة صيغة المبالغة لدينا:

فعال= غدار-قوال-فعال الخير

فعول= ضروب

مفعال=مجدار-مغوار.

2) التكرار: التكرار أسلوب لغوي نلجأ إليه لعدة أغراض: كإثبات فكرة ما أو نفيها فهو: "اللزامة بيانيه تتكرر قصدا لا اعتباط يراد بها غالبا التأكيد أو النفي وتوظيف انتباه المستقبل الى امر ما"⁽²⁾

والتكرار نوعا:

تكرار اللفظ دون المعنى: مثال:

(أطعني ولا تعصيني).

تكرار اللفظ من المعنى: مثال:

(اسرع, اسرع)

ومن الدوافع التي تجعل المخاطب يلجأ للتكرار ونجد أن التكرار:

- يتوفر على بعد تواصل جيد.

1- جمال الدين بن هشام الأنصاري, شرح قطر الندى وبل الصدى دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ووضع هوامشه إميل بديع يعقوب, ط 4, 2004, 1425هـ, ص 275.

2- أنور الجمعاوي, استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2013 ص38.

- كونه موجود في القرآن الكريم.

(III) الآليات التداولية:

من الآليات الحجاجية التداولية لدينا: الروابط الحجاجية و الأفعال اللغوية.

1/ الروابط الحجاجية:

يتحقق الحجاج باستعمال أدوات لغوية كالروابط الحجاجية (connecteurs) فالروابط الحجاجية هي التي تربط بين قولين أو حجتين أو أكثر ومن أهم الروابط الحجاجية لدينا: حد غني عن القول, حتى, فضلا عن, يلي, إذا, لا سيما إذا, لان, بما ان, مع ذلك, ربما, تقريبا, انما, ما, أن..... وغيرها. (1)

2/ الأفعال اللغوية:

الفعل اللغوي أو الفعل الكلامي هو احد مجالات البحث اللساني التداولي ويعود الفضل في تنظيمه للفيلسوف الانجليزي وظهور من بعده تلميذه سيرل ويقصد بالفعل الكلامي " كل من طوق ينهض على نظام شكلي دلالي, انجازي تأثيري" (2)

ونظرية أفعال الكلام هي من أهم النظريات التي تطرق لها الغرب والعرب لكن الاختلاف يكمن في التسمية فعند الغرب تدع أفعال الكلام وعند العرب تسمى نظرية الخبر والإنشاء.

1- عبد الهادي ظافر الشهري, استراتيجيات الخطاب, مقارنة لغوية تداولي ص 531.

2- ه مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب دراساته تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث
دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت لبنان, ط1, 2005, ص 40.

الفصل التتطبيقى

الفصل التتطبيقى

تمهيد:

بعد الخطاب الحجاجي من أكثر الخطابات حضورا خاصة في المقالات السياسية ومنها مقالات هواري بومدين الذي تناولناه بدراسته حيث وجدنا مجموعة من المقالات تحددت فيها أساليب الطرح الحجاجي ومن سمات المقال لدى هواري بومدين:

° تقديم الحجج المنطقية التي تؤدي الى التأثير والإقناع.

° توظيف الدارجة والعامية مما زاد المقالة تشويقا بحيث شيد قارئه ويؤثر فيه.

° مجال المقال مفتوح لكل الموضوعات الإنسانية والأدبية والاجتماعية.

قبل الغوص في دراستنا التداولية آليات الحجاج في الخطاب السياسي للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين لابد أن نلقي الضوء على منهجية الدراسة وإبراز العينات أي (الخطابات السياسية الأربعة المقدمة للبحث) كما يجب أن نشرح العينات وذلك من خلال تقديم فكرة عامة حول كل خطاب وفيما بعد نقوم باستخراج الآليات الحجاجية والمتمثلة في الآليات التداولية بنوعيتها: الروابط الحجاجية و الأفعال اللغوية و الآليات البلاغية بأنواعها: الكناية التشبيه والاستعارة والمحسنات البديعية وذلك من خلال جداول تحتوي على الآلية نوعها وغرضها. كما نقدم تحت كل يه رأينا الشخصي مع استخدام الوصف والتحليل.

مولده ونشأته:

هو احد ابناء المليون ونصف المليون شهيدا, الذين تصدوا بكل جداره للاحتلال الفرنسي, محمد بوخروبة, أو كما عرف في سيرته هواري بومدين, ولد يوم 23 أوت 1932 م, الموافق ليوم الثلاثاء ربيع الثاني 1351هـ, بقرية بني عدي بلدية عين حسابية سابقا, هواري بومدين حاليا, مدينة قالمة, وهناك اختلاف في عيد الميلاد هناك مصادر تقول بين عامي(1925 م, 1932م) وهو من عائلة فلاحية فقيرة, والده ابراهيم بوخروبة (1901م, 1967م) و امه تدعي تونس بوهزيمة بوفين سنة 1981م وله شقيقين وأربع شقيقات, عبد الله و السعيد, الزهرة, يمينه, عائشه, العارف, ولهو عام واحد يدعى الطبيب بوخروبة وعمه واحد تدعى الحميدة عقيلة بوخروبه.

نشأ نشأة دينية حيث كان جده يعلم القرآن الكريم, عاش بارض الاجداد كما تعود اصول العائلة إلى عرش ورزدالين بالعوانة إحدى دوائر ولاية جيجل تزوج بمدن سنة 1973 ميلادي من السيدة أنيسة التي كان والدها من أصل جزائري وأمها من أصل سويسري, كانت مهنتها المحاماة.

تعلمه:

بدأ تعلمه لدى الكتاب لحفظ القرآن الكريم فكان عمره آنذاك أربع سنوات وعندما بلغ سن السادسة التحق بالمدرسة الفرنسية المبيرس سابقا, محمد عبده حاليا بولاية قالمة, كان قبل ذهابه المدرسه يلزم الكتاب حتى موعد المدرسة وايضا بعد خروجه مما جعله يختم القرآن الكريم في سن العاشرة من عمره كما تابع دراسته في سنة 1949 م بمعهد الكتانية بقسنطينة مرحلة الاكاديمية حتى سنة 1958م, تميز بالذكاء والذاكرة القوية واثقن العلوم والآداب واللغة والتاريخ والنحو والبلاغة.

عند حلول سنة 1951م نظم رحلة للتمدرس متوجها إلى القاهرة, اخبر صديقه محمد الصالح شروف, حيث استغرقت هذه الرحلة ثلاثة أشهر ونصف بحيث عبروا تونس ليبيا القاهرة مشيا على الأرجل التحق بجامع الأزهر تعلم اللغة الإنجليزية وأتقن الفرنسية.

سياسي ثوري جزائري، وضع بصماته على التاريخ الجزائري المعاصر، قائدا عسكريا⁽¹⁾.
ثم رئيس الدولة منذ 1965 إلى غاية 1976م، ثم رئيس للجمهورية ويعتبر مؤسس الدولة الجزائرية المعاصرة، كما يعد من أقطاب حركة عدم الانحياز، ومن رواد حركة التحرير الوطني، ومن طلائع قيادات العالم العربي والاسلامي، تأثر بومدين بجو الاحباط العام الذي عاشه العالم العربي في حرب فلسطين (1948-1949) واهتم بدراسة معطياتها العسكرية والنتائج السياسية التي نجمت عنها خاصة في مصر، سوريا، الأردن، كان يتابع باهتمام نشاط الاحزاب، حيث اشترك في عملية احتجاج طلابي جزائري ضد القنصلية المصرية في القاهرة، حيث عاش عدة ساعات في أقسام الشرطة المصرية.

التحق بالثورة الجزائرية في بدايتها مع تدريب عسكري سريع في مصر واختار لنفسه اسما حركيا وهو هواري بومدين صمد سلم المسؤوليات من أسفله جنديا بسيطا في البداية إلى أن عين نائبا لقائد الولاية الخامسة، كما أختير عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم عين قائدا لأركان جيش التحرير الوطني في مارس آذار 1960 اختلف مع الحكومة الجزائرية المؤقتة.

المهام التي قام بها هواري بومدين أثناء الثورة التحريرية

*استرجاع الثروات الوطنية تأمين المناجم 1966م ثم البترول 1971م

*حرص على تطبيق التعليم الوطني المجاني الإجباري في كل المراحل الدراسية والتوسع في عمليات التكوين في مختلف المجالات ومع ضرورة التركيز على استعادة اللغة العربية لمكانتها.

*إقامة مؤسسات ديمقراطية بخطوات تدريجية تواكب اكتمال العمليات البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

1- مذكر التخرج لنيل شهادة الماستر نظام جديد، في التاريخ أوضح التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية للجزائر في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين 1965م 1978م 2016م 2017م ص- 9- 10- 11.

* انطلقت بعد ذلك مرحلة ثانية من حكم الرئيس بومدين بالمناقشة الشعبية العامة للميثاق الوطني, ثم استفتاء الدستور, بعد ذلك اجريت الانتخابات البرلمانية 1977م, ثم تفرغ الرئيس لبناء المؤسسات الحزبية.

بعدها توجه بومدين إلى موسكو للعلاج بعد المرحلة الثانية من حكمه في سبتمبر 1978م, وأعيد بعدها إلى الجزائر في حالة سيئة, حيث أصيب بغيبوبة استمرت 40 يوما, وتوفي في 27 ديسمبر عن عمر لا يتجاوز 46 سنة وكان تشخيص الأطباء نتج عن مرض نادر اسمه مرض وان نستروم.

تميز الجزائر في عهده بالاستقرار الداخلي وعرفت ازدهارا في مختلف المجالات وزيادة هائلة في الدخل الفردي وارتفاع في المستوى المعيشي, مما فتح الباب واسعا أمام استيراد المواد الغذائية.⁽¹⁾

تعرض نظام بومدين في البداية لعملية انقلابية فاشلة, وترتب عن ذلك الفشل محاوله لاغتيال الرئيس, وحكم على الذين قاموا بالعملية بالإعدام, ولكن بومدين لم يوقع على تنفيذ الإعدام, وتميزت سياسته على مستوى المغرب العربي بالسقي نحو التعامل المتزن مع الجيران, ومحاولة فتح افاق للتعاون الاقتصادي, وحل القضايا الحدودية.

1- كتاب أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى دكتور محي الدين عميمور ط2, 3 بيروت, ص 535, 536, 538, 539, 540, 541.

هواري بومدين اقوى رسالة إلى المغرب FLN:

أو بعد غد أو في كذا من سنة مع الشعب المغربي, سيأتي اليوم الذي نلتقي فيه مع الشعب المغربي, فهذا منسبش ابدأ المستقبل, ندافع عن حدود بلادنا فقط ونقولها بكلمات بسيطة, بكلمات واضحة, أما بالنسبة للشعب المغربي المدفوع المغلوب على امره.

علينا نحن كأبناء الشعب, خارجين من صلب هذا الشعب, ومناش مبعوثين من السماء أن تنتظر دائما الى السماء, وحتى القوات المسلحة المغربية نقول لها قد يزج بك مرة أخرى في سياسة ليست هي في صالح المغرب وليس في صالح الشعب المغربي, هذه القوات المسلحة نتمنى ان تنتظر وتفكر في ما حولها, الناس يلي تقتل فيهم ناس عرب و مسلمين.

والشيء الذي يطلب منها ملك البلاد هو أن تعتدي على حرمة ووحدة بلد شقيق, فنتمنى أن يقطع خطة الرجعة أن هناك بالأمس أصوات ارتفعت أصوات ارتفعت, وترتفع في المستقبل أصوات ضباط احرار بدون شك لترتفع في المستقبل وسيخرج من صفوف هذه القوات المسلحة في المستقبل. (1)

رجال احرار, يجردون المغرب والشعب المغربي من العبودية والاستغلال والسيطرة الشنيعة والسيطرة الشنيعة, ايها الأخوة اعد الأفكار و بعض التوضيحات التي كان بودي ان اقولها أو إلى ما كانش بودي ان اقولها, لو ما تفرضتتش علينا الأمور فرضا, لا يمكن أن نبقى سابطين في الوقف يلي الواحد, يقلك اني جاي نضربك في بلادك, لا يمكن أن نبقى ساكتين والمؤتمرات تحاكوا فما حول بلادنا حول ثورتنا ولم نكف نحن ولم السابقين لطرح هذا الخلاف العقائدي فهذا الخلاف العقائدي بين الثورة الجزائرية بين ديمقراطية الثورة الجزائرية ديمقراطية المملكة الموروثة عن العهود الغابرة نعم نفتخر بديمقراطيتنا, نعم بهذه الديمقراطية التي حررت الفلاح واعطته الارض, نفتخر بهذه الديمقراطية التي ألغت الضرائب على الفلاح, نفتخر بهذه الديمقراطية التي صنعت البلاد نفتخر بهذه الديمقراطية

1- شبكة الانترنت: <https://m.youtube.com.watch> يوم: 2012/08/21 على الساعة 17.30.

التي فرضت وشنت التعليم لكل أبناء البلاد, نفتخر بديمقراطية الجامعات وبناء المعاهد في كل جهات نتاع الوطن, نفتخر بديمقراطية الطب المجاني, نفتخر بديمقراطية لا سيدة في البلاد, أن لا سيدة في البلاد وأن الشعب هو السيد, أن لا سيده في البلاد وأن الشعب هو السيد, نعم سمعنا تكلموا قلق ديمقراطية أو ديكتاتورية الحزب الواحد, نفتخر بكل شيء يلي نفضلوا فيه والشعب بفخر والشمس ما تقدرش تتغطي بالغريال, ما انجزته الثورة الجزائرية في 15 سنة وما انجزه الاخرون في اكثر من 15 سنة, نفتخر بكل هذا اليوم ونفتخر به غدا أو نفتخر به بعد غد, لا يمكن ان نفتخر بديمقراطية البوس على اليد والبوس على الجلابة, لأننا شعب حر, لأننا اسيااد, لاننا شعب حر, وهذه ديمقرايطيتنا, وشعبنا على كل حال يفتخر بها, لانها حررتها من الاستغلال حررته من التبعية, حررته من اي نفوذ اجنبي, نفتخر بكل هذا, ورغم ما قلته ايها الاخوه فان الجزائر تبقى دائما على استعداد اليوم غدا بعد غد للمساهمة بالطرق السلميه في ايجاد كل مشكل أو في ايجاد الحلول لكل مشكل يطرا في منطقتنا ونحن على استعداد ان نساهم ولو بنصيب محدود في حل هذا المشكل الدامي, مشكل الصحراء الغربية, وقد اعلن على استعدادنا مرات ومرات لحضور مؤتمر القمه الافريقي لمعالجه هذه القضية, فالجزائر انتهجت وستنتهج طريق الشرعيه الدوليه وسنبقى سائرين في هذه الطريق وسيبقى شعارنا العمل واليقظه, العمل من اجل تدعيم الثورة واليقظه من اجل الثورة, ره وهذه ا خر كلمه واتمنى من المولى التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. (1)

1- المرجع نفسه.

أشهر أقوال الرئيس الجزائري هواري بومدين:

نفتخر بديمقراطية انا لا سيده في البلاد, وأن الشعب هو السيد, نفتخر بكل هذا اليوم ونفتخر به غدا ونفتخر به بعد غد, فلهذا في المده الاخيره اخذنا قرار وقلنا ما لم تتوفر شروط الأمن في فرنسا, وما لم تتوفر شروط الكرامة بالنسبة للعمال تاينا في فرنسا, ما بقاش جزائري يروح يخدم في فرنسا, ان شاء الله نكلوا التراب تاين الارض هذه إن شاء الله نكلوا التراب تاين الارض هذه ونعيشو بالتراب تاين الارض هذه, القضية هي القضية تاين الرجال والمشكل اليوم المطروح في الجزائر هو مشكل تاين رجال.

نكونوا صارحين هل كل الرجال يلي عندهم مسؤوليه ملتزمين, حن نقول إذا كان قلنا نعم نكونوا غالطين, الطموح ماهوش فقط ان نعرف ان نسترجع لغتنا, لكن ان تطور هذه اللغة حتى لا تبقى لغة الشعري والغراميات, ما عندناش وقت للشعر, ما عندناش وقت للبكاء والنحيب والغراميات, لغة تاينا تصبح لغة قويه, تصبح لغة التعامل يحكم علينا تاريخ كخونة, تحكم علينا التاريخ كملتزمين, يحكم علينا التاريخ في أننا قصرنا في الواجب تاينا, إذا كان قبلنا هذه الهزيمة, الجزائر ما تقبلش الهزيمة, أن الجزائر لا تقبل الهزيمة أبدا, قررنا ابتداء من هذا اليوم, أن نأخذ 51% من الشركات الفرنسية, ثانيا قررنا تأمين الغاز الطبيعي الموجود في الصحراء, ثالثا قررنا تأمين النقل, في كل الانابيب الخارجة من الآبار تصبح ملك تاين الدولة.

العرب اليوم يملكون أموال قارون فيها المليارات وبين راهي موجودة وشكون يستغل فيها, ونجوا نتكلم على العروبة والاسلام نناقق بعضنا, العروبة ليست هي نفاق, نعم العروبة ليست نفاق, ولا الإسلام على كل حال لم يبني اليوم على نفاق. (1)

هواري بومدين يقصف فرنسا بالثقل ويكشف خيانة السعودية:

الحمله بدأت مؤخرا أولا فرنسا الرسمية لم تتخلى بعد عن اطماعها الاستعمارية في أفريقيا وعن منطقة النفوذ وهذا هو الواقع لما يقول الفرنسيين يقولون افريقيا للافارقة معناها افريقيا للفرانكوفونية , افريقي يجب ان تبقى خاضعة لجزء من النفوذ الفرنسي, هذا هو الواقع وهذا هو الجوهر فرنسا لم تتخلى خصوصا في منطقتنا هذا, منطقه شمال افريقيا, ومنطقة أفريقيا لم تتخلى بعد أن استراتيجية المصالح, هذا هو الواقع وهذا هو الجوهر, هذا هو الواقع وهذا هو الجوهر ومن وراء كل هذا الحكومه الفرنسيه, هذه الحكومه هذه الدولة التي ذبحت عشر هذا الشعب, لم تنسى بعد ويحز في نفسها ان ترى امامها الشعب رافع راسو يلي هو بيني في نفسه, هذا هو الواقع, ولقد نبهنا مرارا وتكرارا السلطات الفرنسية وخصوصا على سلطة في هذه البلاد وقلنا لهم كفانا حرب الجزائر, حرب دون 8 سنوات, ذبحوا منا مليون ونصف يكفي وين راكم ماشيين بهذه الأسلحة يأتي اليوم من تكلم عن هذا الموضوع يلي كاين نبك يدفع لفلوس يدفع الدولارات وفرنسا تدفع السلاح, الحكومه الفرنسية تدفع السلاح, هذا هو الواقع من أجل تثبيت وتكريس استعمار من نوع جديد, اذا لم تنظر الى المشاكل أو الى هذا المشكل من زاويتي الحقيقية فربما هذا الحمله تاع الضباب و نتع الدخان تعطي الحقيقة. (1)

رمز الشهامة والشجاعة، اسد الجزائر اروع ما قاله خطاب زعزع كيان العالم للجزائر
فقط:

هل نكونوا عداوة للشعب المغربي ابدا ويخطئ من سيئ الظن بنا, قيل ان الشعب المغربي ساعدنا البارح وحننا قلال الخير, احنا دفعنا الثمن, من اجل تحرير الشعب المغربي, احنا دفعنا الثمن, ما زالوا في هذه القاعة ناس احياء كيف تخلو عنا, ليس الشعب المغربي الذي تخلى عنا أثناء حرب التحرير عندما تعاهدنا بأننا سنخوض حربا شعوة حتى نطرد الاستعمار, فماذا وقع اتفاقية مع الاستعمار الفرنسي, وقعد الشعب الجزائري وحده في الساحة يقاتل بكل السماتة, إذا كان نكلم التاريخ, ونكلم التاريخ الحقيقي حنا دفعنا الثمن ودفعنا الثمن غال جدا, عشر السكان نتاعنا, 8 سنوات نتاع الحرب, التشديد, تقتيل, السجون والناس كانت تبجح في ملذات العيش الواقع نعم هذا التاريخ هذا هو الواقع, كنا نتمنى أن تستمر المعركة على مستوى المغرب العربي, لكي نبني مغربا عربيا اساسه وقاعدته الشعوب ولكن المصلحة الاستعمارية مصالح الطبقات حاله دون تحقيق هذا الهدف وحال الدولة تحقيق هذا الحلم.⁽¹⁾

(II) شرح العينات:

العينة الأولى: نلاحظ من خلال هذا الخطاب أن هواري بومدين يوجه رسالته للشعب الجزائري بخصوص فرنسا الاستعمارية رغم الحرب التي قامت بها منذ الاستعمار الفرنسي الجشع والتضحيات التي قامت بها فرنسا لن تستسلم ولم تتخلى ابدا عن اطماعها والجزائر ستبقى خاضعة لجزء من النفوذ الفرنسي وهذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة.

العينة الثانية: هواري بومدين يفتخر بعظمة الشعب الجزائري يحاول أن يجبر فرنسا أن تحترم الشعب الجزائري خصوصا العمال الجزائريين الموجودين في فرنسا لأنهم يعاملون مثل العبيد بلا كرامة ولا احترام ويخبرهم بأنهم لم يلقوا معاملة حسنة لن يذهبوا ابدا الى فرنسا وسوف يبطنون في الجزائر في بلادهم حتى لو اكلوا التراب كذلك دعا الى تطوير اللغة الجزائرية حتى تصبح لغة قوية ولغة تعامل كذلك دعا إلى تأمين المحروقات حتى تصبح ملك الدولة الجزائرية.

العينة الثالثة: هواري بومدين هنا ينفي أن تكون عداوة بين الشعب الجزائري والمغربي لأننا دفن الثمن غالي من اجل تحرير الشعب المغربي والشعب الجزائري ابدا لن يتخلى عن حريته وعن إخوانه ومصالحة شعبه رغم المعاناة التي عاشها فهو يحن في نفسه أن الاستعمار الفرنسي لن يسمح للجزائر أن تبقى رافعة راسها.

العينة الرابعة: هواري بومدين يدعو للنظر للمستقبل والدافع هو حرمة الشعب الجزائري والبقاء صامدين في مواجهة العدو فهو يفتخر بالشيء الذي وصلت اليه الجزائر في مختلف المجالات تعليم, طب, وكذلك يفتخر بحرية الشعب الجزائري وديمقراطيته.

(III) استخراج آليات الحجاج من العينات المختارة:

I- الآليات التداولية: لدينا الروابط الحجاجية:

غرضها و أثرها في المعنى	نوعها	الرابط الحجاجي	الآلية الجملة
<p>-الجمع بين الحجج و ربط المعاني.</p> <p>-تقوية هذه الحجج و زيادة تماسكها بعضها ببعضها و عادة ينتج عن الربط ب :</p> <p>*التتابع التي تجعل المخاطب يلقي حجته بطريقة متسلسلة</p> <p>*ترتيب الحجج.</p>	<p>من ادوات "العطف" (تربط بين الجمل و الكلمات)</p>	<p><u>الواو</u> مثال: نفتخر بديمقراطية أن لا سيدة في البلاد و أن الشعب هو السيد...و نفتخر بيه غدا و نفتخر به بعد غد....و قلنا مالح تتوفر شروط الأمن في فرنسا و مالم تتوفر شروط الكرامة.....و المشكل المطروح في الجزائر.</p>	<p>الخطاب الأول</p>
<p>-سوق الحجج أو الربط بين الحجج المتعارضة.</p> <p>-من الرابط المدرجة</p>	<p>-حرف مشبه بالفعل من اخوات (إن) و هو حرف استدراك.</p>	<p><u>لكن</u> مثال: "لكن أن تطور هذه اللغة"</p>	

للحجج القوية.			
<p>-تأكيد المعنى.</p> <p>-الربط و الجمع بين الحجتين.</p> <p>-من الروابط المدرجة للحجج القوية لأنها تقود الحجج كلها لخدمة نتيجة واحدة.</p>	<p>من ادوات الجزم و النصب تأتي في السياق للتوضيح.</p>	<p>حتى مثال: حتى لا تبقى لغة الشغل و الغراميات.</p> <p>مثال 2: لو كان حتى قلنا نعم.</p>	
<p>-تأكيد المعنى أو نفيها و هو على عكس الإثبات تماما.</p>	<p>من أدوات النفي.</p>	<p>ما: مالم تتوفر شروط الأمن في فرنسا, و مالم تتوفر شروط الكرامة.</p>	

غرضها و أثرها في المعنى:	نوعها	الرابط الحجاجي	الآلية الجملة
-التوضيح و النفي يريد أن ينفي وجود العداوة مع الشعب المغربي, و هذا نفي صريح عن طريق الإستفهام.	من أدوات الجزم (جزم الفعل المضارع) -تفيد الإستفهام.	هل: هل نكونوا عداوة للشعب المغربي؟	الخطاب الثاني
-يريد من هذا التساؤل , البحث عن سبب لأن في غياب السبب لا يمكن اللوم على المتخلي.	من أدوات الإستفهام	كيف: كيف تخلوا عنا.	
-التوضيح و الإستبعاد و النفي.	حرف مشبه بالفعل من أخوات إن.	ليس: ليس الشعب المغربي الذي تخلى عنا.	
-التساؤل للتشويق فهو يرغب السامع الى معرفة,الذي وقع.	من أدوات الإستفهام	ماذا: ماذا وقع؟ وقع اتفاقيات مع الإستعمار الفرنسي.	
-يريد الجواب	من أدوات الشرط	إذا: اذا كان نكلم	

<p>-التحظر -التمني: لماذا؟ لأن اذ ماكن: لو.</p>	<p>غير الجازمة</p>	<p>التاريخ , و نكلم التاريخ الحقيقي؟</p>	
<p>-التعليل و التفسير يريد من خلاله اقناع السامع و التأثير عليه.</p>	<p>من أدوات نصب الفعل المضارع, تستخدم للتعليل.</p>	<p>لكي: لكي نبنو مغرب عربي: اساسه و قاعدته مصلحة الشعوب.</p>	

أثرها (الغرض منها)	نوعها	الرابط الحجاجي	الآلية الجملة
-تفيد النفي. -التحول لتحويل زمن الفعل من المضارع إلى الماضي.	من أدوات الجزم	لم: لم تتخلى عن أطماعها الإستعمارية.	الخطاب الثالث
-النفي. جاءت في السياق للدلالة على حالة النفسي للفعل قال. و تفيد الإستمرارية في النفي حتى في الوقت الحاضر.	من أدوات الشرط	لما: لما يقول الفرنسيين يقولوا إفريقيا للأفارقة , إفريقيا للفرانكفونية.	
-التأكيد و التوضيح.	من أدوات النصب	أن: أن تبقى خاضعة لجزء من النفوذ الفرنسي.	
-لتفيد الإحتمال و الشك, تدخل غالب على الفعل المضارع.	من أدوات الشرط غير الجازمة, و هي حرف فجائي.	إذا: اذا لم تنظر إلى المشاكل أو إلى هذا المشكل من زاوية الحقيقة.	
-رابطة لجواب الشرط و ارتباطها بربما جعلها تأدي غرض الإحتمال و الترجيع.	من أدوات الربط و هي من أدوات التفسير و التعليل و السبب.	ف: فربما هذه الجملة تاع الضباب, و نتاع الدخان تغطي الحقيقة.	

أثرها (الغرض منها)	نوعها	الرابط الحجاجي	الآلية الجملة
-تأكيد المعنى. -زيادة المعنى وضوحاً.	حرف شرط و تفصيل و توكيد.	أما: أما بالنسبة للشعب المغربي المدفوع المغلوب على أمره.	الخطاب الرابع
-تأكيد المعنى. -زيادة المعنى وضوحاً.	-أداة تشبيه. -أداة نصب.	الكاف: علينا نحن كأبناء شعب خارجين من صلب هذا الشعب و ماناش مبعوتين من السماء، أن تنظر دائماً للسماء.	
-تأكيد المعنى -من الروابط المدرجة للحجج القوي لأنها تقود الحجج كلها لخدمة نتيجة واحدة.	من أدوات النصب.	حتى: و حتى القوات المسلحة المغربية نقول لها قد يزج بك مرة أخرى ليس في صالح المغرب و ليس في صالح الشعب المغربي.	
-التأكيد.	حرف نداء	أيها: أيها الإخوة أعد الأفكار.	
-النفى. -تأكيد المعنى.	أداة جزم.	اللام: لا يمكن أن نبقى سابتين و المؤتمرات تحاك من حولنا دبا و حول ثورتنا.	
-النفى -تأكيد المعنى.	حرف عطف.	فلهذا أمنسبش أبدا المستقبل.	

ما نستخلصه من الجدول أن الخطابات الرئيس الراجل هواري بومدين مليئة بالروابط الحجاجية المتنوعة التي أضفت على المقال زيادة في المعاني و الوضوح, و من بين هذه الروابط التي وجدت في خطابات الرئيس, نجد (أدوات النصب) أدوات الجزم, أدوات الشرط, حروف العطف, حروف النداء).

و من بين الوظائف التي أدتها: الإقناع,و كذلك السماح ببيان النتيجة و الإستنتاج, و كذلك الدحض و عكس الإثبات و اغلب آليات الحجاج الموجودة في الخطابات تمثل دعوة إلى تفسير موقف أو رأيا أو إنجاز عمل ما

II- الآليات اللغوية: المشتقات الواردة في النصوص الخطابية:

وزنه	نوعه	المشتق	رقم الخطاب
فاعل	اسم فاعل	صارحين	الخطاب الأول
فاعل	اسم مفعول	غالطين	
مقتعل	اسم مفعول	ملتزمين	
فاعل	اسم مفعول	الموجود	
فاعل	اسم فاعل	الواجب	
فاعل	اسم فاعل	الغراميات	
فعل	صفة مبالغة	التشريد	الخطاب الثاني
فعل	صفة مبالغة	التقتيل	
فعلة	مصدر بمعنى اسم	دولة	الخطاب الثالث
فاعل	المفعول	دافع	
	اسم فاعل		

الخطاب الرابع			
المدفوع	اسم مفعول	مفعول	
المغلوب	اسم مفعول	مفعول	
مبعوثين	اسم مفعول	مفعول	
خارجين	اسم مفعول	مفعول	
صالح	اسم فاعل	فاعل	
الواحد	اسم فاعل	فاعل	
محدود	اسم فاعل	فاعل	

بعد قرائتنا للجدول الذي بين ايدينا نستخلص أن هذه المشتقات لعبت دورا مهما في تركيب الجملة وبيان المعنى, فقد أدت دلالة مركبة في المعنى تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر, فمثلا إسم الفعال (صالح, الواحد) يدل على من قام بالفعل واسم مفعول (موجود, مغلوب) يدل على أما لو عدنا لصيغة المبالغة (التقبييل, التشريد) والتي تدل على المبالغة والتكثير والتأكيد.

2/ استخراج الألفاظ المكررة في النصوص الخطابية:

رقم الخطاب	التكرار	نوعه	دلالاته (جمالياته)
الخطاب الأول	التواب. التواب القضية. القضية العروبة. العروبة نفاق. نفاق.	تكرار لفظي تكرار لفظي تكرار لفظي أو تكرار الكلمة.	-التأكيد -إغناء المعنى -التأثير زيادة معاني قوة ووضوحا.
الخطاب الثاني	دفعنا الثمن-دفعنا الثمن. نكلم التاريخ.نكلم التاريخ المعركة. المعركة. الشعب المغربي . الشعب المغربي.	تكرار مباشر تكرار مباشر تكرار مباشر تكرار مباشر	-تحقيق الإتساق و الإنسجام -عمل تكرار الفعل (دفعت, تكلم) على ترابط و تلاحم المقال.
الخطاب الثالث	افريقيا. افريقيا هذا هو الواقع. هذا هو الواقع هذا هو الجوهر . هذا هو الجوهر شعب . شعب لم تتخلى . لم تتخلى	تكرار مباشر تكرار مباشر تكرار مباشر تكرار مباشر تكرار مباشر	التأكيد التأكيد لقد تكرر الضمير هو أكثر من مرة انسجم في تبيان عالته التأكيد.

<p>بالنسبة لدلالة التكرار الإسمي</p> <p>في الجمل فإنه يدل على التأكيد، التأثير في القارئ و لفت انتباهه، و قد أحدث نغمة موسيقية و ايقاع.</p> <p>-يفيد التكرار الففعل في الجمل زيادة في شد انتباه، المتلقي و تركيزه على هاته اللفظة، المكررة.</p>	<p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p> <p>تكرار مباشر</p>	<p>الشعب المغربي , الشعب المغربي</p> <p>السماء, السماء</p> <p>تنظر, تنظر</p> <p>أصوات إرتفعت, أصوات إرتفعت.</p> <p>في المستقبل, في المستقبل</p> <p>السيطرة الشيقة, السيطرة الشيقة</p> <p>هذا الخلاق العقائدي, هذا الخلاف العقائدي.</p> <p>نفخر, نفخر</p> <p>الديمقراطية , الديمقراطية بديمقراطيتنا</p> <p>لا سيده في البلاد, لا سيده في البلاد</p> <p>شعب حر, شعب حر.</p>	<p>الخطاب الرابع</p>
---	---	---	----------------------

وبناء على هذا نستنتج أن التكرار ظاهرة لغوية عرفت في اللغة العربية في أقدم نصوصها سواء الشعرية أو السردية , أما من خلال التكرار في خطابات الرئيس للراحل هواري بومدين, فهو يحاول من خلاله ان يَأْثُر في نفسيات المتلقين, فهو يدل على تمسكه وإخلاصه لبلاده, أما من ناحية أخرى فالتكرار دور كبير في تحقيق إتساق و إنسجام النص, فهذه النماذج التكرارية ساعدت على ترابط و تماسك النص الخطابي, فهذه التداولات التكرارية أدت نغمة موسيقية مع دلالة العمل, لهذا كان التكرار "يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة , بإعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم اضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي و عاطفي بين الكلام و معناه"⁽¹⁾

1- نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر , دار التضامن.بغداد,العراق,ط2 1965م ص233.

خاتمة

خاتمة نحن نقف عند نهاية هذه الدراسة وبعد الكشف عن الآليات الحجاجية للخطاب بأنواعها آليات بلاغية لغوية تداولية توصلنا الى عدة نتائج من بينها:

- أن الحجاج هو الركيزة الأساسية في الخطاب وذلك من خلال تحقيق غايات المتلقي وقد تشعبت وارتبطت دلالاته بكثير من المصطلحات (البرهان الدليل....)

- ان الهدف الاساسي الآليات الحجاجية هي التأثير في المتلقي.

- كذلك هدف المخاطب الإقناع والتأثير في المتلقي من خلال استخدام الأساليب الحجاجية مختلفة ومع تقديم العديد من الحجج لتحقيق التواصل والغاية منه الا وهي التأثير.

-خطابات هواري بومدين خطابات إصلاحية على وجه العموم تهدف الى التحسين من وضع البلاد والحد من عوامل الفساد في شتى جميع مجالات الحياة.

- قدم هواري بومدين العديد من الحجج وذلك لإفهام المواطن بالحجة والدليل.

- استخدام هواري بومدين الأفعال اللغوية من الأمر والتي بدورها احدث التفاعل داخل الخطابات.

- اهتمام الرئيس بالخطاب لا يقتصر على علاقته الداخلية ولكن على علاقة المتلقي والمقام فلكل مقام مقال فالحجاج يتوقف على ذلك الأثر الذي يتركه في نفس المتلقي.

- استخدام هواري بومدين الآليات البلاغية كان بشكل كبير وخاصة التكرار التي أدت وظيفة حجاجية بامتياز.

- من خلال الروابط الحجاجية تميزت خطابات هواري بومدين بالقوة فقد استخدم (لكن نحن- بل.....) التي ساهمت في الرابط بين الحجة ونتيجتها لتزيد من درجة التأثير والإثبات.

ونستنتج من خلال دراستنا أن خطابات هواري بومدين وصلت فعلا لقلوب الجزائريين ذلك لأنها تحمل بين طياتها وحرورها قوه ممزوجه بمحبه والوفاء للوطن وذلك لتحقيق الاستقرار

للأندية مع الامن والامان ولا ننكر انه احدث تغيير في البلاد ووضع الجزائر مما جعله محفورا في اذهان الجزائريين ومرور ذكره على قلوب الجزائريين بطلا شهما حافظا على امانة الوطن وما يسعنا أن نقول في الأخير رحم الله ابطال الجزائر ورزقهم الجنة العليا.

قائمة

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

2. ابن الأثير, مرجع السابق. ج2 ص 88.
3. ابن منظور لسان العرب, ج6 دار إحياء التراث العربي, بيروت 1996.
4. ابن منظور: لسان العرب, دار صادر, بيروت لبنان, مج.5, ط1 1863م.
5. أبو بكر العزاوي الحجاج والمعنى الحجاجي, مقال ضمن كتاب التحاجج .
6. أبو بكر العزاوي اللغة والحجاج .
7. أبو بكر العزاوي, اللغة والحجاج, دط, منتديات الازيكية .
8. أحمد ابن فارس, معجم مقاييس اللغة بت ج عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, د, ط, ج 2 1979.
9. احمد مداس, لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري. ط 2 ي عالم الكتب الحديث- الأردن- 2009 .
10. ازقاع شهيدة, عبدون تسعدين انسجام الخطاب الروائي عند عمارة لخص في رواية كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك. مذكرة لاستكمال شهادة الماستر 2017/2016
11. الانترنت www.googleweblight.com 2020/213 mawdo3.com , 19:47min .
12. أنور الجمعاوي, استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية, المركز العربي للأبحاث ودراسة, السياسات, 2013 .
13. تخرج ماستر اعداد الطالبتين وهيبه منصوري صليحة ماعوني, الخطاب السياسي الجزائري في رواية ياسمينه صالح وطن من زجاج, الموف 2013. 2014.
14. جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري, أساس البلاغة ت: عبد الرحيم محمود دار المعرفة بيروت لبنان ط, 1998.
15. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب, دار صادر ط1 ج1 بيروت .

16. جمال الدين بن هشام الأنصاري, شرح قطر الندى وبل الصدى دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ووضع هوامشه إميل بديع يعقوب, ط 4 2004, 1425هـ.
17. جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل بن منظور الأفرقي المصري لسان العرب مادة(ج.ج.ج)دار صادر بيروت ط، 2000.
18. خليفة بوجادي, واللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس القديم,بيت الحكمة للنشر والتوزيع,العلمة, الجزائر ط 1 2009م.
19. خوله دبي لتسهيله توحى الآليات الحجاجية في خطاب العباسي الجزائر أو كامل مدين نموذجاً جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي 2018. 2019 .
20. د.محمود عكاشة, لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ط1. دار النشر للجامعات .
21. الزمخشري :أساس البلاغة, تحقيق, محمد باسل عيون السود, منشورات دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, ط 1 1998 م.م.ج 1 .
22. سامية الدريدي-الحجاج في الشعر العربي القديم من(الجاهلية إلى القرن الثاني عشر) بنيته و أساليبه. ط: عالم الكتاب الأردن.
23. سعيد يقطين, تحليل الخطاب الروائي ط 3 ,مركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .
24. شبكة الإنترنت 19.31 /Youtube League Of Soccer 28 December 2017.
25. شبكة الإنترنت /Youtube madkarin madkar/ 12.19/ 16 october 2012
26. شبكة الانترنت frame channel recommended for youtube
27. شبكة الانترنت: <https://m.youtube.com.watch> يوم: 2012/08/21 على الساعة 17.30.

28. الشهري عبد الهادي بن ظافر- استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية- تداولية ط دار الكتاب الجديد بيروت - لبنان 2004 .
29. ضياء الدين بن الأثير, المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر قدمه علق عليه أحمد خوفي وبدوي طبانة, دار النهضة مصر للطباعة والنشر ط2, د.ت.ج.2.
30. طه عبد الرحمان اللسان الميزان و العقلي و التكوثر العقلي.
31. طه عبد الرحمن, اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ط1- المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ت. 1998 .
32. عباس حسيبه- الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر- حزب مذكرة لنيل شهادة الماستر, قسم ل.ع جامعة عبدالرحمان ميرة بجاية 2015 2016 .
33. عبد المجيد الهلالي. مقال بعنوان نظام الخطاب عند ميشال فوكو 2017/11/8 www.ahwar.org 2020/2/28 20:11 بتصرف.
34. عبد الهادي ظافر الشهري, استراتيجيات الخطاب, مقارنة لغوية تداولية .
35. كتاب أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى دكتور محي الدين عميمور ط2, 3 بيروت.
36. محاضرات في الأسلوبية وتحليل خطاب السنة الثانية نظام(ل.م.د) قدوسي نور الدين جامعة أبي بكر بلقايد قسم اللغة العربية تلمسان.
37. محمد بن علي السكاكي- مفتاح العلوم- دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1998 .
38. محمود احمد افاق جديد في البحث اللغوي المعاصر, دار المعارف الإسكندرية 2002, ص 11- 13.
39. محمود عكاش, لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال منتدى سور الأزبكية- دار النشر للجامعات ط مصر 2005 .
40. مذكر التخرج لنيل شهادة الماستر نظام جديد, في التاريخ أوضح التطورات السياسي والاقتصادي والثقافي للجزائر في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين 1965م 1978م 2016م 2017م .

41. مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب دراساته تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت لبنان, ط1, 2005.
42. مفاهيم تحليل الخطاب في التراث العربي ابن وهب رائدا د. بالقاسم محمد حمام, جامعه الملك فيصل- الأمة المملكه العربيه السعوديه .
43. ميجان الرويلي/ سعد البازعي. دليل الناقد الأدبي. المركز الثقافي في العربي الدار البيضاء المغرب ط 3. 2002.
44. ميجان الرويلي/سعد البازعي. دليل الناقد الأدبي.
45. نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر , دار التضامن. بغداد, العراق, ط2 1965م .
46. هناء لبيهي: الآليات البلاغية في المعلقات(معلقات عمر بن كلثوم أنموذجا، مذكر لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات جامعة الوادي ت 2014-2015.
47. ينظر بوزناشة نور الدين الحجاج في الدرس اللغوي الغربي مجلة علوم انسانية ج 2010 .

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

إهداء

1 مقدمة

الفصل النظري

5 أولاً: مفهوم الحجاج:

5 1/لغة:

6 2/اصطلاحاً:

6 1. مفهوم الحجاج عند برلمان:

6 2. الحجاج عند أسفل ديكور:

7 عند الغرب القدامى:

7 1. عند أرسطو:

7 مفهوم الحجاج عند العرب:

7 أ/المحدثين:

8 ب/عند القدامى:

9 أنواع الحجاج:

9 1-الحجاج التجريدي:

9 2-الحجاج التوجيهي:

10 3/الحجاج التقويمي:

10 I-تعريف الخطاب:

10 1/لغة:

11 ب/اصطلاحاً:

11 ب-1-:الغرب:

13 ب-2-عند العرب:

13	الفرق بين النص والخطاب:
15	أنواع الخطاب:
15	الخطاب القرآني:
16	الخطاب السياسي:
16	أ- السياسة لغة:
16	ب- السياسة اصطلاحاً:
16	الخطاب السياسي:
17	خصائص الخطاب السياسي:
18	1/ تعريف التداولية:
18	1.1. التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية:
18	أ. في لسان العرب لابن منظور:
19	1.2. التعريف الاصطلاحي للتداولية:
20	علاقة الحجاج والتداولية:
20	الحجاج من منظور أوستين:
21	الحجاج من منظور سيرل:
22	الآليات الحجاجية:
22	(I) الآليات البلاغية:
23	ثانياً: الكناية:
23	ثالثاً: الاستعارة:
23	(II) الآليات اللغوية:
24	(1) صيغ المبالغة:
25	(III) الآليات التداولية:
25	1/ الروابط الحجاجية:
25	2/ الأفعال اللغوية:

الفصل التطبيقي

- 28 مولده ونشأته:
- 28 تعلمه:
- 29 المهام التي قام بها هواري بومدين أثناء الثورة التحريرية
- 31 هواري بومدين أقوى رسالة إلى المغرب FLN:
- 33 أشهر أقوال الرئيس الجزائري هواري بومدين:
- 34 هواري بومدين يقصف فرنسا بالثقل ويكشف خيانة السعودية:
- رمز الشهامة والشجاعة، اسد الجزائر اروع ما قاله خطاب زعزع كيان العالم للجزائر فقط:
- 35
- 36(II) شرح العينات:
- 37(III) استخراج آليات الحجاج من العينات المختارة:
- 37 I- الآليات التداولية: لدينا الروابط الحجاجية:
- 44 II- الآليات اللغوية: المشتقات الواردة في النصوص الخطابية:
- 46 2/ استخراج الألفاظ المكررة في النصوص الخطابية:
- 50 خاتمة
- 53 قائمة المصادر والمراجع